

توتر بين نتنياهو وجانتس ينذر بتأجيل ضم الضفة

الثلاثاء 30 يونيو 2020 04:09 ص

أظهر مقطع فيديو، تم تداوله الإثنين، لحظات توتر بين رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، ورئيس حزب "أزرق أبيض" وزير الدفاع "بيني جانتس"، إثر رفض الأول إعطاء الأخير المجال للحديث، خلال مؤتمر صحفي.

يأتي ذلك في وقت ألح "جانتس"، إلى معارضته الذي قدم في خطة لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، مطلع يوليو/تموز المقبل.

ويأتي كل من الشريكين غير المتناغمين في ائتلاف، تشكل الشهر الماضي، بمسؤولين زائرين من واشنطن، التي تريد أن ترى توافقاً داخل الحكومة الإسرائيلية، قبل أن تعطي الضوء الأخضر لخطة "نتنياهو".

وعليه فقد يرجى خلاف "نتنياهو" و"جانتس" نقاشاً حكومياً، بشأن الضم كان الاثنان وافقاً على بدئه في أول يوليو/تموز.

والإثنين، صرح "جانتس" لوفد أمريكي أن الأول من يوليو/تموز "ليس تاريخاً مقدساً"، وأن أي ضم لأراض في الضفة الغربية "يجب أن يُرجأ إلى ما بعد احتواء أزمة فيروس كورونا".

وأبلغ "جانتس" أعضاء حزبه الوسطي، في تصريحات بُثت لاحقاً بأنه "ما ليس متعلقاً بكورونا فسينتظر لما بعد القضاء على الفيروس"، وقدّر أن الجائحة قد تستمر 18 شهراً آخر.

ورد "نتنياهو" لاحقاً، أن "الضم الإسرائيلي لا يعتمد على حزب أزرق أبيض، الذي يقوده شريكه جانتس".

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن "نتنياهو"، قوله في اجتماع لكتلة حزب "الليكود"، الذي يقوده: "نحن نجري محادثات مع الوفد الأمريكي هنا في (إسرائيل)، نقوم بذلك في سرية، الأمر لا يعتمد على (حزب) أزرق أبيض".

وأضاف "نتنياهو"، أنه يعتزم بسط السيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية وغور الأردن، مثلما ينص مقترح سلام أعلنه الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، في يناير/كانون الثاني، وستسيطر (إسرائيل) بموجبه على 30% من الضفة الغربية.

وتصاعدت المعارضة الدولية في الأسابيع القليلة الماضية، إذ ندد الزعماء الفلسطينيون والأمم المتحدة والقوى الأوروبية والدول العربية المتحالفة مع (إسرائيل)، بأي ضم لأراضٍ احتلتها (تل أبيب) في حرب 1967.

ويتصور مقترح "ترامب"، الذي رفضه الزعماء الفلسطينيون رفضاً قاطعاً، إقامة دولة فلسطينية بشروط صارمة.

ويرفض الفلسطينيون هذه الخطة الأمريكية التي تنص أيضاً على إنشاء دولة على أرض مجزأة، بدون أن تكون "القدس الشرقية" عاصمتها، على عكس ما ينشدونه.

وقال خبراء الأمم المتحدة إنهم يأسفون "لدور الولايات المتحدة في دعم وتشجيع مشاريع (إسرائيل) المخالفة للقانون" في هذا الشأن.